mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة واعتصموا بحبل الله جميعا

خالد المصلح

الحمد لله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله يقول الحق ويهدي الى اقوم السبل واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

الصادق في وعده القائم بالحق لمحو الباطل وجنده صلى الله عليه صلى الله عليه في البكور والاصال وعلى اله الاطهار وصحبه الاخيار وعلى من تبعهم باحسان ما تعاقب الليل والنهار - 00:00:24

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله في السر والعلن ولزوم الطاعة والجماعة وسؤال الله النجاة من مظلات الفتن فانها ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم - 00:00:45

والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها وتعرض تستشرف ومن وجد فيها ملاذا فليعذ به فتعوذوا بالله من الفتن اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:01:09

ايها المؤمنون ان من اعظم ما جاء به الاسلام من النعم والخيرات ما من الله تعالى به على اهل الايمان من الاجتماع والالفة واشاعة الود بينهم والمحبة قال الله جل في علاه - 00:01:32

وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم - 00:01:51

وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه في مواضع عديدة ذكرا لنعمته ومنته وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الانصار فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي - 00:02:10

وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وكنتم عالة اي فقراء فاغناكم الله بي فكلما قالوا شيئا من ذلك قال الانصار رضي الله تعالى عنهم الله ورسوله امن ايها المؤمنون يا رعاكم الله - 00:02:31

ان من اصول الشريعة الكبار ومن دعائمها العظام تحقيق الاعتصام بحبل الله ونبذ الاختلاف والفرقة ان من اصول الشريعة الكبار ومقاصدها العظام تحقيق الاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة والاختلاف بل هذا اصل عظيم من اصول الاسلام - 00:02:54

واما عظمت به وصية الله تعالى في كتابه واما عظمت به وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته. ومما ذم الله تعالى تركه والبعد عنه في كتابه كذلك رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:03:20

في مواطن عديدة عامة او خاصة قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا قال عبدالله ابن مسعود - 00:03:38

حبل الله المأمور بالاعتصام به هو الجماعة معاشر المؤمنين الاجتماع والالفة وترك الفرقة لها منزلة عظمى عند الشارع الحكيم فمنزلة الاجتماع والالفة وترك الفرقة عظيمة ورتبته شريفة لذلك وصى الله تعالى به جميع الانبياء والمرسلين - 00:03:57

امرهم جميعا بالائتلاف والاجتماع ونهاهم عن الافتراق والاختلاف قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:04:28

فالاجتماع ولزوم الجماعة دين وشرعة الاجتماع ولزوم الجماعة قربة وعبادة رضيها الله تعالى للاولين والاخرين ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

ان الله يرظى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من والله من ولاه الله

امركم ايها المؤمنون ان الاسلام الفة - 00:05:07
ان الدين اجتماع كلمة قال قتادة رحمه الله اما والله الذي لا اله غيره ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب فلزوم الجماعة مما تصلح به القلوب وتسلم به من الضغائن والاحقاد - 00:05:25
جاء في السنن من حديث عبد الله بن مسعود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اي لا يصيبه غل ويسلم من الحقد والظغائن - 00:05:45
ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم فهذه الخصال الثلاث تجمع اصول الدين وقواعده وتجمع الحقوق التي لله عز وجل والحقوق التي للخلق. فهي تنتظم مصالح الدين والدنيا - 00:06:02
المعاشي والمعاد فالاجتماع والالفة ولزوم الجماعة يحمل الله تعالى به الانسان من من تسلط الشيطان. فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية ولذلك كل من خرج عن الجماعة لم ينل بركة - 00:06:31
ولا خيرا بل كان كالغنم القاسية التي تتسلط عليها الذئاب عباد الله ان الشريعة امرت بكل ما يحقق الالفة وينتظم به الاجتماع ونهت عن كل ما يفضي الى الاختلاف والفرقة - 00:06:51
فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين قال الله جل وعلا انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا واكد صلى الله عليه وسلم بل اكدت الشريعة في الكتاب والسنة - 00:07:11
حق المسلم على المسلم وبينت ذلك وفصلته وصانت حرمة المسلم في نفسه وماله ودمه وعرضه كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وحرم التعدي عليه بالاذى القولي والعملي والقلبي - 00:07:31
بل جعل معيار السلامة كف الاذى عن المسلمين فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كل ذلك صيانة لحقوق الافراد وصيانة لحقوق الجماعة وتحقيقا لمعاني الالفة وتحصيلا لاسباب الاجتماع ولاجل اقامة الشرائع وتحقيق اجتماع الكلمة وائتلاف القلوب وتحصيل صلاح المعاش والميعاد - 00:07:54
اوجبت الشريعة المطهرة السمع والطاعة لولاة الامر من غير في غير معصية فقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وجاء ذلك في احاديث كثيرة - 00:08:22
منها ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره - 00:08:38
وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقوم او نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:52
على المرء السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ايها المؤمنون ان مما تهدم به الشريعة وتمتهن به الديانة وتفسد به مصالح العباد - 00:09:08
في المعاش والمعاد الخروج من من الطاعات ومفارقة الجماعة. فلذلك برأ الله تعالى رسوله من هذا المسلك ومن اهله. قال وعلا في محكم كتابه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 00:09:27
انما امرهم الى الله وتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاعل ذلك كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة - 00:09:46
فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبه فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على امتي ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها - 00:10:04
ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفيني بعهد عهده فليس مني ولست منه ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهدا فليس مني ولست منه - 00:10:27

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونتيجة الجماعة رحمة الله ورضوانه وصلواته وسعادته الدنيا والاخرة وبياض الوجوه ونتيجة الفرقة عذاب الله ولعنته وسواد الوجوه وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم منهم - 00:10:49

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين له الحمد كله ارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 00:11:12

وانزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين واحكم الحاكمين واصلي واسلم على البشير النذير واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:11:44

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله ايها الناس وعليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله عز وجل الذي امر الله به في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا - 00:12:06

وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة واحذروا اسباب الفرقة والخلاف. فانتم ايها المؤمنون في نعم متوافرة تستوجب شكرا لله بالقول والعمل فهذا الامن يرعاكم الله الذي تنعمون فيه - 00:12:23

والرخاء الذي تعيشونه والخيرات التي تتقلبون فيها ثمرة ما حباكم الله تعالى به في هذه البلاد من تطبيق الشريعة واقامة الحدود والاجتماع على ولاة الامر كما امر الله ورسوله. وان مفتاح ذهاب ذلك - 00:12:42

ان مفتاح ذهاب تلك النعم كلها تفرقكم وتنازعكم كما قال الله جل وعلا واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين فاحذروا ايها الناس احذروا ممن يسعى الى تفريق جماعتكم - 00:13:01

وتشتيت جمعكم وتدمير مكتسباتكم من اي جهة كان وتحت اي شعار كان فان ذلك دأب المنافقين منذ زمن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن - 00:13:23

ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون. بنى المنافقون مسجدا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. زعموا انه هم يريدون بذلك طاعة الله ورسوله فبين الله تعالى انه مسجد ضرار لا يقصد به الطاعة انما يقصد به الفساد. فلا تغرنكم الشعارات ولا - 00:13:48

المناظر والاشكال فان ذلك كله لا يغني عن الحقائق والمعاني. واذكروا حال اولئك الذين حرق رسول صلى الله عليه وسلم مسجدهم وقال فيه رب العالمين لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان - 00:14:11

تقوم فيه ايها المؤمنون ان مما يكشف عظيم جرم من سعى الى تفريق المؤمنين ان الشارع الحكيم اباح دم المفرق للجماعة المفارق للامة. فجعل جرم التفريق والمفارقة مبيحا للدم كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:31

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:14:56

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع القتل عقوبة لمن يروم احداث تلك الفتنة في الامة ان يحدث بالامة فرقة وان يشق عصا الطاعة وان يخرج على ولاة الامر الذين اجتمعت عليهم القلوب واتفقت عليهم - 00:15:17

الامة جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاظربوه بالسيف كائنا من كان عباد الله ان خير الناس - 00:15:36

من يصدهم عن الظلم والعدوان هداية القرآن ان خير الناس من يصدهم عن الظلم والعدوان هداية القرآن ويليهم في الخيرية والمنزلة والرتبة. من يصدهم عدل السلطان الذي يقيمه بما يشرعه من اسباب حفظ الامن - 00:15:55

وشر الناس من لا علاج له الا السيف والسنان. وهو المراد في قوله جل وعلا وانزلنا الحديد فيه شديد ومنافع للناس فمن الناس من يقوم مساره ويصلح اعوجاجه مواعظ القرآن وهداياته - 00:16:18

ويقوم خطأه سنة خير الانام صلى الله عليه وسلم. فاذا ذكر الذكر واذا وعظ عن الشر انزجر ومنهم من يردعه عدل السلطان وهيبة اخذه فتجده واقفا عن الشر والفساد يخشى العقوبة - 00:16:39

وسطوة السلطان وهيبة الحكام فالله تعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ومنهم من لا طب فيه الا حد السيف والسنان حينها اذا لم يكن الا الاسنة مركبا فما حيلة المضطر الا ركوبها - 00:17:03

فتلك نفوس استعصت على التقويم وتسربت الضلال وتمكن منها الانحراف واستحوذ عليها الهوى فلا ينفع فلا ينفع معها نصح ولا يجدي في ردها الى الهدى جهد فسعت في الارض فسادا - 00:17:21

وعظم في الناس شرها وكبر على الامة خطرها وضررها ومثل هذه النفوس ازهاقها علاجها مثل هذه النفوس قتلها رحمة بها وبالامة. مثل هذه النفوس استئصالها خير لها ولمن وراءها ان علاج تلك الانحرافات يكون بالتدرج ولا عجب - 00:17:38

اذا وصل الامر الى انه لا علاج الا بالقتل ولا يندفع الفساد الا بالقتل فان القتل عند ذلك مشروع فقد فرظ الله تعالى وشرع قتله من قتل نفسا واحدة فقال ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. فكيف من يسعى بتفريق الامة - 00:18:05

واشاعة الفساد فيها ونشر الفوضى وحلي عرى الجماعة واشاعة الفرقة وعدم تأمين الانفس والاموال والاعراض. لا شك ان القتل علاج له كما قال صلى الله عليه وسلم اذا من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق جماعتكم - 00:18:27

فاضربوه بالسيف كائنا من كان ايها المؤمنون قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن لم يندفع فساده في الارض الا بالقتل قتل مثل لجماعة المسلمين والداعي الى البدع في الدين. ايها المؤمنون ان الاحكام القضائية - 00:18:51

التي نفذت مطلع الاسبوع المنصرم في حق جماعة ممن فجروا وافسدوا في الارض وسعوا في التفريق بين المؤمنين والاعتداء على الامنين وسعوا في التحريض على الفساد والدعوة الصريحة الى الخروج على ولاة الامر كانت قد صدرت من جهات عدلية - 00:19:12

تتحرى العدل وتحكم بالشرع وتصدر عن نصوص الكتاب والسنة فنحمد الله على ما من به علينا من تحكيم الشريعة فتلك منة تستوجب شكرا. ايها المؤمنون استبشر الناس بتنفيذ تلك الاحكام - 00:19:32

وفرح بها المحبون لهذه البلاد الحاكمون على امنها الحريصون على اجتماع كلمتها لما يؤملونه من بركات اقامة حدود الشريعة وحفظ امن بلاد الحرمين. وكبت اعدائها وقطع دابر الفساد وردع من تسول له نفسه - 00:19:50

ركوب مسالك الانحراف والزيغ وتحصيل مصالح الدين والدنيا. فنسأل الله ان يحمدنا العاقبة وان يحسن لنا الخواتيم وقد اقظ تنفيذ هذه الاحكام العدلية القظائية. مظاجع اعداء هذه البلاد المبغضين لاهلها الساعين اليها بكل شر وفساد وسوء طويا. الشانئين لها ولعقيدتها ولما انعم الله - 00:20:10

به عليها من من تحكيم الشريعة والخيرات ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون. فاظهر الله مكنونات وكشف مستور كيدهم وحقدهم - 00:20:39

فلما سمعوا تنفيذ تلك الاحكام ارعدوا وازبدوا وهددوا وتوعدوا واحرقوا مباني السفارة السعودية في طهران لما احترقت قلوبهم غيظا وحنقا وحقدا على هذه البلاد عضوا الانامل من الغيظ وتبين لكل من كان في قلبه ريب ان ايران واذنابها وادواتها من التكفيريين على اختلاف مشاربهم - 00:20:59

على شتى انتماءاتهم يغيظهم امن هذه البلاد. يغيظهم عز بلاد الحرمين واجتماع اهلها واستقرار امنها. وطيب عيشها ونقول لهم قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. فنحمد الله على ما يسر فان ذلك فضح تلك القلوب - 00:21:31

فظح تلك القلوب الحاقدة وبين ما فيها من السوء والشر. وان كان ذلك باديا ظاهرا منذ زمن. فان ذلك يظهر بالاقوال والاعمال وتشهد له حوادث الزمان. اللهم احفظ بلادنا وولاتنا وبلاد المسلمين من كل سوء وشر - 00:21:53

اللهم رد كيد الكائدين في نحورهم. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. اللهم من اراد بلادنا وامننا واجتماعنا شرا فاشغله بنفسه. واجعل تدبيره تدميرا. اللهم اجمع كلمتنا - 00:22:14

على الحق والهدى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك عز الدين وظهوره. وعز السنة واهلها وذل وذل البدع البدعة ومن دعا لها يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع - 00:22:34

رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقنا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء. اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب تحب وترضى اللهم سدده في الاقوال والاعمال اللهم سدده بالاقوال والاعمال اللهم اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا اللهم انصر - 00:22:54

المقاتلين في الجنوب اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. اللهم سدد رميهم اللهم اظهرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم وسدد رجال الامن في كل مكان. اللهم وفق القضاة الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم سددهم في احكامهم. وارائهم واعمالهم - 00:23:14

اللهم واجمعنا جميعا على ما تحب وترضى. انشر بيننا الخير والحب والود واكفنا شر كل ذي شر يا رب العالمين. اللهم اخواننا المستضعفين في كل مكان اللهم انجهم في سوريا اللهم كن لهم فرجا ومعينا اللهم كن لهم فرجا ومعينا اللهم - 00:23:34

قطع جائعهم واكس عاريهم. اللهم وانصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك بالصفويين الحاقدين والصهاينة المعتدين واجعل ما يدبرونه للاسلام واهله في نحورهم يا رب العالمين. اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم صل على محمد - 00:23:54

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:16